الباب الثالث ٢-٣

طِبُّ العيونِ عند ابنِ ماسويه

المعروفُ اليوم[١] أنَّ ابن ماسويه كتبَ كتابين في العين:

الأوَّل: (دَغَل[٢] العين).

والثاني: (معرفة مِحْنة [٣] الكَحَّالين).

وقد جاء ذكر الكتابين عند ابن أبي أصيبعة[٤]. لكنَّ أحدًا من المؤرِّخين والمختصين بالمكتبات لم يعثر على أيٍّ منهما إلى أنْ اكتشفَ مايرهوف في مكتبة أحمد تيمور باشا في القاهرة وجودَ مخطوطٍ يحتوي على ثمانية كتبٍ مختلفةٍ كُلُّها مختصَّةٌ بعلم العين؛ كتابان من هذه الكتب كانا من تأليف ابن ماسويه[٥]. وكان هذا اكتشافًا عظيمًا في تاريخ الطِّبِّ العربيِّ.

١- سزكين: (ص٢٣٣، رقم ٣ و٤).
أولمان: (ص٢٠٥).
حمارنة/ فهرس مخطوطات...: (ص٧٥٢-٧٥٣، ٧٥٤).
السامرائي/ مختصر تاريخ الطِّبّ العربيّ: (٤٢٠/١، ٤٢١).
حميدان/ أعلام الحضارة العربيَّة الإسلاميَّة: (٥٦٩/٢).

٢- القاموس المحيط: (٣٧٦/٣): "الدَّغَل مُحرَّكةً: دَخَل في الأَمْرِ مُفْسِدٌ، والشَّجَرُ الكَثيرُ المُلْتَفُّ، واشْتباكُ النَّبْتِ وكثْرَتُهُ، والمَوْضعُ يُخافُ فيه الاِغْتيالُ، ج أدْغالٌ ودغالٌ".

٣- مِحْنة: يقصد بها: امتحان.

٤- عيون الأنباء: (١٨٣/١).

٥- قال بروفر ومايرهوف إنَّ القفطي وابن أبي أصيبعة ذكرا هذين الكتابين.
بروفر ومايرهوف (١٩١٥)- طب العيون عند ابن ماسويه: (ص٢١٩).
وقد عاد مايرهوف إلى ذكر هذين الكتابين في مقالته عن (عصر حنين) عام (١٩٢٦).
(New Light On Hunain Ibn Ishaq and his Period): (Isis)
في مجلة إيسيس، المجلد الثامن، العدد ٤، (ص٦٨٥-٧٢٤).

وفي عام (١٩١٥) كتب بروفر ومايرهوف مقالةً[١] أشارا فيها إلى هذين الكتابين، ووصفا فيها هذا المجموع المُهمَّ المحفوظ في مكتبة تيمور الخاصَّة في القاهرة، وحتى ذلك الوقت لم تكن أوساط تاريخ العلم تعرف شيئًا عن هذا المجموع، وقد لاقت هذه المقالة صدًى واسعًا في العالم، فأشار إليها وأخذ منها سارتون عام (١٩٢٧)[٢] وبروكلمان عام (١٩٣٧)[٣].

سارتون ذكر –نقلًا عن بروفر ومايرهوف– كتاب (دَغَل العين)، وبروكلمان ذكر هذا الكتاب أيضًا، نقلًا عنهما، كما ذكر كتاب (معرفة مِحْنة الكَحَّالين) الموجود في ليننغراد.

وكان كراتشكوفسكي عام (١٩٢٤) قد وصف مجموعًا مماثلًا لمجموع (تيمور) محفوظًا في خزانة غريغوار الرابع[٤] –بطريرك أنطاكية– في مكتبة ليننغراد الشهيرة.

وحينما كتب مايرهوف مقدِّمته لتحقيق كتاب (العشر مقالاتٍ في العين– لحنين بن إسحق)[٥] أشار إلى هذين الكتابين (دَغَل...)[٦] و(معرفة...)[٧] في ليننغراد. كما وصف مخطوطات القاهرة المحفوظة في (مجموع– تيمور) وصفًا دقيقًا[٨].

١– في مجلة: „ Die Augenheilkunde des Jūḥanna bin Māsawaih „ Der Islam: S.: 217–256.،6/3 (1915)

٢– حينما كتب الجزء الأول من كتابه (مقدِّمة لتاريخ العلم) (ص٥٧٤ (٢).

٣– حينما كتب ذيل كتابه (تاريخ الأدب العربي): الذيل: (٤١٦/١) .Supl

٤– Bibl. Gregoire IV (Gregorius IV)

ينظر: سزكين: (ص٢٣٣).

(Christ. Vost VII; 20. 425)

٥– عام (١٩٢٨).

٦– المقدِّمة: (ص٦).

٧– المقدِّمة: (ص٧).

٨– المقدِّمة: (ص٥٩← ٦٢).

وفي الحقيقة: إنَّ اكتشافَ كتابي ابن ماسويه على أهميته يعدُّ اكتشافًا ثانويًّا، إذا ما قورن باكتشاف كتاب حنين (العشر مقالات) المشار إليه، ذلك أنَّ كتاب حنين هو تلخيصٌ بارعٌ[١] لكُلِّ ما كتبه جالينوس في طِبِّ العيون في كتبه المختلفة، وقد كان هيرشبرغ يعرف الترجمتين اللاتينيَّتين لهذا الكتاب، لكنَّه توفي قبل أنْ يعثرَ أحدٌ على النَّصِّ العربيِّ لما كتبه حنين[٢].

وأهمية كتاب حنين لا تكمن فقط في أنّه نقل إلى العربيَّة معظمَ التراث الإغريقيّ في طِبِّ العين[٣]، بل في أنَّه أحسنَ تَمَثُّلَ هذا التراث، وأعاد تبويبه وصنَّفَه على الطريقة العلميَّة في الترتيب والعَرْض فجاء بذلك كتابا مكتملًا من الناحية التَّعليميَّة[٤].

١- شهادة مايرهوف في كتاب حنين، وقد سبقه إلى مثل هذه الشهادة هيرشبرغ دون أنْ يكون قد رأى النَّصَّ العربيَّ، لكنَّه كان يعرف النَّصَّ الذي كتبه حنين مترجمًا إلى اللاتينية. للتوسع، ينظر مقالة هيرشبرغ عن كتاب حنين هذا:

(Über das älteste arabische Lehrbuch der Augenheilkunde)

(أقدم كتب التدريس العربية في طِبِّ العيون) (١٩٠٣).

وقد كتب مايرهوف أكثر من مقالةٍ عن اكتشافه هذا (اكتشاف كتاب حنين: العشر مقالات) وبيّن أهمية هذا الكتاب وذلك قبل أن يحققه وينشره عام (١٩٢٨).

٢- وهذا أحد اكتشافات هيرشبرغ المُهمَّة في تاريخ التراث الطِّبِّيّ العربيّ، ذلك أنَّه قارن المقتبسات المنسوبة لحنين في الترجمة اللاتينية لكتاب (الحاوي) بالكتابين اللاتينيين، وأحدهما منسوب لقسطنطين الإفريقي، والآخر لجالينوس بترجمة ديميتريوس؛ فتبيّن له أنَّ الكتابين ما هما إلَّا ترجمةٌ لكتاب حنين (المقالات) وتأكّد له ذلك استنادًا إلى وصف ابن أبي أصيبعة لكتاب حنين.

يُنظر: مقالة هيرشبرغ (أقدم كتب التدريس العربية في طِبِّ العيون) (١٩٠٣).

٣- ليس هذا فحسب، بل لأنَّه بالذات (تراث جالينوس)، فإنَّ معظم المؤلِّفين الإغريق المتأخرين إنَّما أخذوا أيضًا عن جالينوس. وقد عمل هؤلاء بين القرنين الرابع والسابع الميلاديين.

٤- يقول عنه مايرهوف: إنه أقدم كتاب صُنِّفَ على الأسلوب العلميّ الحديث.

وفوق ذلك فإنَّ الأستاذ المؤسِّس لطِبِّ العيون العربيّ، الذي يُعَدُّ كتابهُ (قانونًا) لأطبَّاء العين العرب[١] –نعني به عليّ بن عيسى الكَحَّال البغداديّ– كان قد اعتمد اعتمادًا شبه كُلِّي[٢] على كتاب حنين هذا.

فحنين هو الذي نقل بأسلوبٍ واضحٍ الطِّبَّ الإغريقيَّ إلى العرب، ثُمَّ جاء عليّ بن عيسى وقام بتشييد صرح هذا البناء الذي استند إليه كُلُّ المؤلِّفين[٣] في الطِّبِّ العربيّ، وقد سمَّى عليّ بن عيسى كتابه (تذكِرة الكَحَّالين).

وقد قال بعض المؤلِّفين حينما أشاروا إلى كتاب (دَغَل العين) (كتاب العين)[٤].

وثمَّة رسالةٌ رآها سباط في حلب تحمل هذا الاسم (رسالةٌ في العين) لكنَّها ضاعت[٥].

وهناك كتابٌ آخر من كتب حلب التي ذكرها سباط[٦] يُسَمَّى (كتاب تركيب العين وعِلَلها وأدويتها)[٧].

ولا ندري ما إذا كانت هذه الأسماء هي أسماء أخرى للكتابين المعروفين أو لأحدهما، أم أنَّها شيءٌ آخر من مؤلَّفات ابن ماسويه لم تذكره المصادر. فثمَّة

١– شهادة هيرشبرغ في كتاب (تذكِرة الكَحَّالين) لعليّ بن عيسى.

٢– وبخاصَّةٍ (الطِّب النَّظريّ). أمَّا في الطِّبِّ العمليّ فقد أظهر عليّ بن عيسى تفوقًا في تسجيل خبرته وتجربته الشَّخصيَّة.

٣– رأي هيرشبرغ، وقد وافق على هذا الرأي كُلُّ مؤرِّخي الطِّبِّ الذين عملوا في القرن العشرين.

٤– بروكلمان "كتاب العين المعروف بدَغَل العين" أو "معرفة العين وطبقاتها".

٥– سباط: الفهرس: (١٩/١، رقم ٩٦) في مكتبة حكيم.

عن سزكين: (ص٢٣٥، رقم ١٩).

٦– رآها سباط في حلب.

٧– في مكتبة حكيم:

يُنظر: سباط: الفهرس: (١٩/١، رقم ٩٥).

يُنظر: سزكين: (ص٢٣٤، رقم ١٨).

رسالةٌ قصيرةٌ موجودةٌ في إستانبول تحمل اسم (كتاب معرفة العين وطبقاتها وأسمائها ومجاريها وأصول تركيبها ومسائل في عللها وامتحان في كيفياتها وكيفية تركيبها)، ويبدو هذا الاسم وصفًا للكتاب أكثر مما هو اسم له، وهو غير منسوبٍ لابن ماسويه[1]. ولعلَّ الاسم هو (معرفة العين)، وما تبقَّى هو مطلع الكتاب. وقد تبيّن لنا أنَّ هذا الكتاب هو (معرفة مِحْنة الكَحَّالين).

أمّا (دَغَل العين) المحفوظ في القاهرة فله عنوانٌ واضحٌ: كتاب العين (المعروف بدَغَل العين)، تأليف يحيى بن ماسويه المتطبب.

ولذلك فإنَّه ينبغي أنْ تُفحَصَ هذه الكتب والرَّسائل وأنْ يُعرَفَ محتواها من أجل التَّعرّف على اسم الكتاب الحقيقي واسم مؤلِّفه[2].

وهذا كُلُّه قبل أنْ ننبري للقول إنَّ ابن ماسويه قد كتب شيئًا آخر في العين غيرَ هذين الكتابين المعروفين[3].

١- وصفه ديتريش في كتابه: "Medicinalia Arabica": (ص٧٠-٧١).

ولم يتعرف ديتريش على صاحب هذا الكتاب، كما أنَّه لم يعرف أنَّ هذا الكتاب إنما هو (معرفة مِحْنة الكَحَّالين)، والجدير بالذكر أنَّ كتاب (معرفة مِحْنة الكَحَّالين) المحفوظ في القاهرة يبدأ بهذه العبارات، لكنَّ العبارات هناك تبدأ بـ"هذا كتاب معرفة العين..."، وهو يحمل عنوان الكتاب (كتاب مِحْنة الكَحَّالين ليحيى بن ماسويه المتطبب).

٢- وهذا ما فعلناه حينما درسنا مخطوطة إستانبول مجهولة المؤلِّف فتبيّن لنا أنَّها كتاب (معرفة مِحْنة الكَحَّالين).

٣- هذه بعض العناوين التي ينبغي أنْ يدقّق فيها:

- كتاب العين.
- كتاب معرفة العين وطبقاتها.
- رسالة في العين.
- كتاب تركيب العين وعللها وأدويتها.

السامرائي/ مختصر تاريخ...: (١/٤٢٠، ٤٢٣، ٤٢٤).

ومـن المؤسـف أنَّ كُـلَّ المخطوطـات التـي شـاهدها الأب بـولص سـباط فـي حلب[١] والتي تحتوي على أندر المخطوطات في علم العين قد اختفت، وبعض هذه المخطوطات فريدٌ، ليس له في العالم كُلِّه ما يشبهه.

إذا عدنا إلى مقتبسات كتاب (الحاوي) بحثًا عن كتبٍ مختصَّةٍ في علم العين يمكن أنْ يكون الرازي قد ذكرها فإنَّنا لا نجد إلا أسماء عددٍ قليلٍ من الكتب كُلُّها في الأدوية، ومن هذه الكتب:

- كتاب الكَمَال والتَّمَام[٢].

- كتاب الأدوية المُنقية[٣].

والمقتبسات المنسوبة إلى هذين الكتابين تتعلَّق بالأدوية (وبعضها من أدوية العين).

لكنَّ الرازي ينقل مادَّةً عن ابن ماسويه دون أنْ يسمِّيَ الكتاب[٤] الذي أخذ منه.

وثمَّة مقتبساتٌ في (الحاوي) منسوبةٌ إلى كتاب ابن ماسويه (الكُنَّاش المُشجَّر)[٥]، فهل سبق ابنُ ماسويه عصرَهُ، وكتب كتابًا شاملًا[٦] في الطِّبِّ على طريقة (الكُنَّاش المُشجَّر)؟ وهل أفرد فيه فصولًا لأمراض العين؟

١- ذكرها في كتاب (الفهرس)، وفيه أسماء المخطوطات التي شاهدها في المكتبات الخاصَّة في القاهرة وحلب قبل عام (١٩٣٨). (١٠ مكتبات خاصَّة في القاهرة، و٨٣ مكتبة خاصَّة في حلب).
Al-Fihris (Catalogue de manuscrits arabes)
في ثلاثة أجزاء وملحق
القاهرة (١٩٣٨-١٩٤٠).

٢- مثالًا: الحاوي: (٢/٢٧١).

٣- مثالًا: الحاوي: (٢/٣٦٩، ٤٣٧).

٤- مثالًا: الحاوي: (٢/٤٣، ١١٦).

٥- الحاوي: (٨/٤٩) وَ(١٠/٧٥-٧٦): عن سزكين: (٢٣٣، رقم ٥).

٦- لم يكتب أحد قبل ابن ماسويه كتابًا يلخص فيه كُلَّ الطِّبِّ العملي بين دفتي كتاب. وقد سمَّاه (الكُنَّاش المُشجَّر).

لقد وصل إلى عصرنا من هذا الكتاب ثلاثُ نسخٍ كُلُّها موجودةٌ في الهند[١]. وفي الكتاب جزءٌ مُهمٌّ مخصَّصٌ لأمراض العين. وهذا عملٌ آخر لابن ماسويه في علم العين يجب أنْ يؤخذَ بعين الاعتبار.

وفي إحدى هذه المخطوطات وُجِدَت ملاحظةٌ تقول أنَّ ابن ماسويه كتب هذا الكتاب باللُّغة السُّريانيَّة، وأنَّه تُرجِمَ إلى العربيَّة فيما بعد[٢].

وهذا معناه أنَّ (اصطلاحات) هذا الكتاب ليست من وضع ابن ماسويه، بل من وضع المترجم.

فهذا الكتاب إذًا لا يفيدنا في التَّعرُّف على الاصطلاحات الفنيَّة العربيَّة التي استعملها ابن ماسويه، بل يفيدنا في التَّعرُّف على المادَّة العلميَّة التي كتبها. أمَّا الاصطلاحات فيجب أنْ تُدرسَ في الكتابين المختصّين (دَغَل العين) و(معرفة مِحْنة الكَحَّالين) اللذين كتبهما المؤلِّف بالعربيَّة.

أمَّا (الكُنَّاش المُشجَّر) فهو –بمادَّته العلميَّة– يمكنُ أنْ يساهمَ في ترميم النقص[٣] الموجود في الكتابين والناجم عن ضياع بعض الأسطر من النَّصِّ الذي

١– وصف سامي حمارنة نسختين منها: فهرس مخطوطات...: (ص٧٥٨–٧٦٠).
وكذلك شبوح/ فهرس المخطوطات المصورة: (ص١٥٨–١٥٩، رقم ٢٠٨).
(ص١٧٣–١٧٤، رقم ٢٣١).
ويقول: إنَّهما مختلفتان (ص١٥٨–١٥٩).
يُنظر: ١– بروكلمان: الذيل: (٤١٦/١).
٢– سزكين: (ص٢٣٣).
٣– أولمان: (ص١١٣).
٤– السامرائي/ مختصر تاريخ...: (٤٢١/١).
٥– حميدان/ أعلام الحضارة: (٥٧٤/٢).
٢– شبّوح/ فهرس المخطوطات المصورة: (ص١٥٩).
حمارنة/ فهرس مخطوطات...: (ص٧٥٩).
٣– أول من أشار إلى هذا النقص بروفر ومايرهوف في مقالتهما الشهيرة.

وصل إلينا. كما أنَّه يمكن أنْ يعطيَ فكرةً أوليّةً عن مدى شمول معرفة ابن ماسويه لأمراضِ العَيْنِ من حيث عدد الأمراض التي تناولها.

ولمَّا كان ابن ماسويه وحنين قد عاشا في الزَّمنِ نفسه، ولمَّا كانا أول من كَتَبَ مادَّةً غزيرةً في طِبِّ العين، فإنَّه ينبغي أنْ نرى أولًا عددَ الأمراضِ التي عَرَضَها كُلُّ واحدٍ منهما، لكي نطمئنَ إلى أنَّ ابن ماسويه لم يكن أقلَّ اطلاعًا من حنين على المادَّة العلميَّة التي يحتاجها المتطبّب، ذلك أنَّ مطالعتنا السَّريعة لكتابي ابن ماسويه في العين تعطي انطباعًا مفاده أنَّ ابن ماسويه كان يعرفُ كُلَّ المادَّةِ العلميَّةِ التي توفرت لأطبَّاء القرن التاسع، بمعنى أنَّه لم يكن أقلَّ من حنين في هذا المجال، مجال الاطّلاع على طِبِّ العين المُترجم عن الإغريقيَّة أو عن السُّريانيَّة.

لذلك فإنَّه ينبغي علينا أنْ نستعرضَ عددَ الأمراضِ التي وصفها حنين في كتابيه: (العشر مقالاتٍ في العين) وَ(المسائل في العين)[1] ونبحث سريعًا في (المُشجَّر) لنرى هل جاء ذكر هذه الأمراض؟

يقسم حنين أمراضَ العين إلى قسمين:

أولاً: "الأمراض التي تكون في ما يظهرُ منها (من العين) للحِسِّ"[2].

ثانياً: "ما يعرِضُ في ما لا يظهرُ منها (من العين) للحِسِّ"[3].

١- وكلاهما محقّقٌ:

الأول: ظهر تحقيقه عام (١٩٢٨) وقام مايرهوف بترجمته إلى الإنجليزية.

الثاني: ظهر تحقيقه عام (١٩٣٨) وقام به سباط ومايرهوف وترجماه إلى الفرنسيَّة.

٢- العشر المقالات: (ص١٢٧).

وهذا التقسيم واضحٌ. وقد وضعه حنين لأول مرَّةٍ، ثمَّ أخذ عنه عليّ بن عيسى الكَحَّال في كتابه (تذكِرة الكَحَّالين) فخصَّصَ في الكتاب لكُلِّ زمرة من الزمرتين مقالةً خاصَّةً:

ينظر: للمؤلِّف: تاريخ أطباء العيون العرب: (١/٦٠-٦٢).

٣- العشر مقالات: (ص١٢٧).

والزُّمرة الأولى من الأمراض يمكن أنْ تقسمَ إلى فئتين:

"الأمراض الحادثة فيها (في العين) من ما لا يختلف في كونه وعلامته في العين عن كونه وعلامته في سائر الأعضاء"[١].

"ما كونه ودلائله في العين يخالف كونه ودلائله في سائر الأعضاء"[٢].

وتحدث هذه الأمراض في أجزاء العين المختلفة الظاهرة لحِسِّ الطَّبيب، وهي ستة:

١- الحِجاب المُلتحم.

٢- الأجفان.

٣- المَأْق.

٤- القَرنية.

٥- العِنبيَّة.

٦- في ما بين العِنبيَّة والجليدية[٣].

وهذه هي أمراض الحِجاب الملتحم، كما ذكرها حنين[٤] وكما ذكرها ابن ماسويه في (المُشجَّر):

١- الطَّرفة.

٢- الظَّفرة.

١- العشر مقالات: (ص١٢٧).

٢- العشر مقالات: (ص١٢٧).

٣- العشر مقالات: (ص١٢٧).

٤- العشر مقالات: (ص١٢٧).

٣- الرَّمَد.

٤- الانتفاخ.

٥- الجَسَا.

٦- الحِكَّة.

٧- السَّبَل.

وهذه أمراض المَأْق[١] في الكتابين:

١- السَّيلان أو الدَّمْعة.

٢- الغُدَّة.

٣- الغَرب أو النَّاصور.

وهذه هي أمراض الجَفْن:

١- الشَّعْر الزَّائد المُنقلب.

٢- انتثار الأشفار.

٣- القَمْل.

٤- الشَّعيرة.

٥- البَرَد.

٦- القُروح.

٧- الشَّترة.

٨- هوداطيس (الشِّرْناق).

١- العشر مقالات: (ص١٣٣).

٩- التَّحجُّر.

١٠- الالتصاق.

الأمراض السَّبعة الأولى يشترك المؤلِّفان في تسميتها، وحنين يذكر (الجَرَب) الذي يسمِّيه ابن ماسويه (الخُشونة). وحنين يذكر (التَّحجُّر) و(الالتزاق)؛ وهذان المرضان لا نجدهما في (الكُنَّاش المُشجَّر)، كما لا نجد اسم هوداطيس (الشِّرْناق).

ونجد عند ابن ماسويه أسماء أخرى أوردها حنين في تصنيفه في أمكنةٍ مختلفةٍ، وهي: الجَسَا، والانقلاب، والانتفاخ الوَرْدِينَج.

هذا العرض السَّريع يشيرُ صراحةً إلى أنَّ جميعَ الأمراض -تقريبًا- مذكورةٌ عند المؤلِّفَين.

وإذا أكملنا الاستعراض نظلُّ في الصورة نفسها.

إنَّ ابن ماسويه لم يهمل شيئًا، لم يفُتهُ شيءٌ من الأمراض التي ذكرها حنين، وقد يكون لهذا الاستنتاج بعض الاعتبارات التي سنقف عندها بالتفصيل في مكانٍ آخر من هذا البحث.

وإذا بحثنا عن أسماء الأمراض نفسها في كتابي ابن ماسويه المختصّين بالعين فإنَّنا نجدها موجودةً كُلَّها في هذا الكتاب أو ذاك، باستثناء التَّحجُّر والالتزاق.

فالشِّرْناق الذي لا نجده في (الكُنَّاش المُشجَّر) نجده في (مِحْنة الكَحَّالين) وفي (دَغَل العين).

والجَرَب الذي يسمِّيه ابن ماسويه في (المُشجَّر) (خُشونة) يأخذ اسمه العربيّ (الجَرَب) في (دَغَل العين) و(معرفة مِحْنة الكَحَّالين).

والأمراض الأخرى التي تظهر في أماكن أخرى من العين، أو التي تصيب جملة العين موجودةٌ عند المؤلِّفين:

الأُثر، والبَيَاض، والنُّتوء، والانخراق، والقُروح، واجتماع (كُمنة) المِدَّة، والسَّرطان، واتّساع النَّاظر، وضيق النَّاظر، والعَشَى، والحَوَل، والوَرَم، وضعف البَصَر،....

النقص الموجود في مخطوطات كتابي العين عند ابن ماسويه إذًا ناجمٌ عن ضياع بعض الأوراق أو عن سقوط بعض الفقرات بسبب سهوٍ من النساخ، أو ما يشبه ذلك وليس ناجمًا عن نقصٍ في معلومات ابن ماسويه ولا عن رغبةٍ في تجاهل بعض الحقائق العلمية.